

كلمة البروفسور سليم دكّاش اليسوعيّ، رئيس جامعة القديس يوسف في بيروت في حفل تخريج طلاب كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداريّ ومعهد إدارة الشركات، يوم الإثنين الواقع فيه 24 تمّوز (يوليو) 2017، في الساعة السابعة والنصف مساءً، في حرم العلوم والتكنولوجيا.

حضرات السيّدات والسادة نواب رئيس الجامعة،

حضرة الدكتور ألان بجانّي، رئيس ومدير عام شركة ماجد الفطيم، ضيف الشرف في هذا الحفل،

حضرة رئيس غرفة التجارة في صيدا السيّد محمّد صالح، نتوجّه إليكم بالشكر لحضوركم بيننا،

أهلاً وسهلاً بكم من مدينة صيدا بواية الجنوب، خصوصاً في هذه السنة التي يحتفل فيها مركز الجامعة اليسوعيّة في صيدا بعيد تأسيسه الأربعين مثله مثل مركز الجامعة في زحلة والبقاع ومركز الجامعة في شمالي لبنان،

Soyez les bienvenus de la ville de Saïda, la porte du Sud, surtout en cette année durant laquelle le Centre d'études universitaires du Liban-Sud à Saïda célèbre le 40<sup>ème</sup> anniversaire de sa fondation comme le Centre d'études universitaires de Zahlé et de la Békaa et celui du Liban-Nord.

حضرات السادة، عميد كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداريّ ومدير معهد إدارة الشركات،

حضرات السادة والسيّدات المدراء والأساتذة،

أيّها الأهل الأعزّاء،

أعزّاءنا خزيجي دُفعة السنة 2017 في كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداريّ ومعهد إدارة الشركات،

1. أستهلّ كلمتي بالترحيب بكم، ضيوف الشرف الأعزّاء، رؤساء النقابات، والسيد الرئيس والضيف الأناج، بجانني، ضيف الشرف الذي سيُلقي كلمة المناسبة هذا المساء، وأرحّب بكم أيضاً، الأهل وأصدقاء الطلاب الأعزّاء الذين جنّتم بعدد كبير إلى هذا الاحتفال ! باسم نواب رئيس الجامعة، وعميد كليّتكم وأساتذتكم، أهنّوكم أيّها الطلاب الأعزّاء : الـ 310 متخرّج من كليّة إدارة الأعمال والعلم الإداريّ، والـ 84 متخرّج من معهد إدارة الشركات. مبروك إلى دُفعات المتخرّجين الأعزّاء في إدارة الأعمال في جامعة القديس يوسف للسنة 2017، لقد كسبتم معركتكم الشخصية والجماعيّة وأنتم تحملون اليوم شهادتكم من جامعة القديس يوسف وتلّوون بها عاليًا، فهي ليست إلا التعبير عن التميّز المطلوب.

2. أحد المؤلّفين الأميركيين كان ليقول : "الحياة سلسلة رائعة من التجارب والخبرات التي تجعلنا نكبر أكثر فأكثر، وإن كان من الصعب أحيانًا تحقيقها". لقد اخترتم تجربة رائعة بالبرامج التي تابعتوها وأعطيتم بالتالي معنى وتوجّهًا لحياتكم المهنيّة وحتى الإنسانية. في جامعة القديس يوسف، تبين لكم أنّ الطالب يتعلّم أن يكون متواضعًا وأن يتمتّع بروح رحبة، تنتشر على امتداد العالم، ويتعلّم كذلك أن يفكّر بإنجاز العمل الكبير. لذلك، سأردّد كلمة ذلك الكاتب الذي قال : فكروا دائماً بعظمة العمل ولا تصغوا إلى الناس الذين يقولون لكم إنّ الأمر غير قابل للإنجاز، لأنكم أنجزتم ما كان يبدو مستحيلًا في البداية وأنجزتموه جيّدًا.

3. حضارتنا في القرن الواحد والعشرين تشدّد على الناحية الخارجيّة وعلى المظاهر ؛ في جامعة القديس يوسف، أردنا دومًا أن نوكّد على أهميّة الحياة الداخليّة. من جديد، هذا المساء، أودّ أن أقول إنّ سحركم الحقيقيّ، حضرات الأنسات الشابات والسادة الشباب المتخرّجين والمتخرّجين، ينبع من الداخل، من الروح والقلب. يقول لنا الكاردينال اليسوعيّ كارلو ماريا ماريني وهو يتساءل عن الرسالة التي تركها القديس إغناطيوس : كانت رسالته تكمن في أنّ الحياة الداخليّة هي القيمة الأكبر التي تتمتّع بها الروحانيّة اليسوعيّة والتعليم اليسوعيّ. أقصد بالحياة الداخليّة كلّ ما يتعلّق بالقلب والنوايا الحسنة العميقة، والقرارات والخيارات الصادرة من ضميرنا وحرّيتنا الداخليّة".

4. إذا حزتم على شهادة قيمة في إدارة الأعمال بين أيديكم، هذا لا يمنعكم أن تستمروا في الإصغاء إلى أهلكم وإلى الناس البسطاء من حولكم، وأن تتحاوروا معهم وتكونوا خدومين بمحبّة وسخاء ؛ عالمنا بحاجة اليوم إلى إداريين متميّزين يتمتّعون بحسّ القيادة ومزوّدين بالكفايات التقنيّة والعلميّة من أجل إدارة الأزمات الإجماعيّة

الإقتصادية والابتكار في عالمٍ يبحث عن مبدعين في كلِّ مجالٍ ! ولكن اعلّموا أنّ الجودة الأخلاقية العلائقية هي مكسبكم لأنّ نجاحكم وسعادتكم في عملكم وفي الحياة لا يعتمدان فقط على معارفكم ولكن وبالأخصّ على درجة الحرارة والنور الذين يشعّان من كلامكم وسلوككم، وعلى درجة الالتزام من أجل الآخرين ومع الآخرين، وخاصّة أولئك واللواتي يحتاجون ويحتجّن إلى نظرتكم المحبّة، وأعني بهم الضعفاء والفقراء !

5. لا يسعني إلا أن أوجّه لكم النصيحة ألا تتوقّفوا عند الانقسامات الطائفية والسياسية التي يتخبّط بها السياسيون والإيديولوجيون الذين لديهم مصالحهم في تبوؤ السلطة والسيطرة من خلالها ؛ اعلّموا أنّ السلطة تكمن فيكم، في علمكم ومهاراتكم وكفائاتكم وفي القيم التي تحملونها من هذه الجامعة. هنا تكمن طاقتكم الإيجابية التي يتوجّب عليكم أن تجعلوها تشعّ من حولكم.

6. ولكم أيّها الأهل الأحباء كلمة من الفكر والقلب أقولها عاليًا في هذا اليوم المجيد الذي فيه يحمل أبنائكم وبناتكم، فلذات أكبادكم، شهادات التميّز وعلى رؤوسهم أكاليل الغار : حملتكم وتحملتكم، أنتم أيّها الأهل والشركاء، سهرتم وتعبتم، فما إنكم تجنون ثمر أتعابكم وجهادكم وعطائكم، فيحلو لكم الابتهاج والفرح والاعتزاز، ويجدر بنا من موقع إدارة الجامعة وهيئتها التعليمية، ومع أولادكم المتخرّجين، أن نوجّه إليكم آيات الشكر والامتنان، فنشارك فخركم بالمتخرّجين والمتخرّجات أبنائكم وبناتكم داعين لهم معكم النجاح في مستقبلهم، فنعمل معًا في خدمة الوطن اللبناني متضامنين أوفياء.

Et à vous, chers parents, un mot qui émane de l'esprit et du cœur, je le prononce à haute voix en ce jour glorieux durant lequel vos fils et vos filles bien-aimés (es) portent les diplômes de l'excellence, leur tête couronnée de lauriers : vous avez porté et supporté, vous chers parents et partenaires, vous avez veillé et enduré la fatigue, et voici que vous recueillez les fruits de votre labeur, votre lutte et votre don, ainsi vous vous réjouissez de bonheur et de fierté. Ainsi, par l'administration de l'université et son corps éducatif, et avec vos enfants diplômés, nous devons vous adresser nos remerciements et notre reconnaissance, partageant ainsi votre fierté envers les diplômés (es), vos fils et vos filles, priant avec vous pour eux de

réussir dans leur avenir et de travailler ensemble au service de la nation libanaise, solidaires et fidèles.

7. أيها المتخرجون الأعزّاء، فلنشكر معاً الله من أجل الخيرات التي وهبكم إياها من خلال اهتمام عميد كليّتكم والمدراء والمسؤولين الآخرين فيها، ومن خلال الجهود التي بذلها معلّموكم ويقظتهم ومرافقة الموظّفين في هيئة الإدارة والخدمات اللوجستية ودعمهم. فلنشكر السيّد ألان بجّاني الذي أتى خصيصاً من دبي لتوجيه رسالته إليكم، أعزّاءنا الطلبة، أنتم نخبة الغد. هوذا لبنان وحدة المواطنين أمامنا ويدعوكم. يقول لكم ببساطة : كونوا شهوداً على القيم المشتركة في جامعة القديس يوسف ولبنان، وعلى العيش المشترك والمواطنة، وعلى قيم الحرية والعدالة والصداقة والاحترام المتبادل والرغبة في الدفاع عن دولتنا وأرضنا. لبنان الثقافة، وفرح العيش والحرّيات والسلام.